[48] نخلات معتدلات لا ينقطع ثمرها صيفا " ولا شتاء "، قال المطلب: يا ويلك ومن يقدر على ذلك يا شيخ السوء ؟ فقد أسرفت فيما قلت، من يصل إلى ما أردت ؟ (1) فصاح به أبو سلمى والمطلب فأخذته الصيحة من كل مكان، وكان مراد إبليس لعنه ا تفرق المجلس، ثم قال أرمون بن قيطون: يا قوم إن هذا الشيخ أحكم الحكماء، وهو معروف في بلادنا بالحكمة، وفي الشام والعراق، وبعد ذلك إننا ما نزوج ابنتنا برجل غريب من غير بلدنا، فقامت اليهود وهم أربع مأة يهودي وأهل الحرم أربعون سيدا " وجردوا سيوفهم، وقال هاشم لاصحابه: دونكم القوم، فهذا تأويل رؤياي، فقامت الصيحة فيهم فوثب المطلب على أرمون بن قيطون، ووثب هاشم على إبليس لعنه ا فانحاز يريد الهرب فأدركه هاشم وقبضه ورفعه وجلد به الارض (2)، فصرخ صرخة عظيمة لما غشاه (3) نور رسول ا صلى ا عليه وآله وصار ريحا "، فالتفت هاشم إلى أخيه المطلب فوجده قد قتل أرمون بن قيطون وقسمه نصفين، وقتل هاشم وأصحابه جمعا " كثيرا " من اليهود، ووقعت الرجفة في المدينة، وخرج الرجال والنساء وانهزم اليهود على وجوههم، ورجع أبو سلمى وقال لقومه: مزجتم الفرح بالترح ؟ وما كان سبب الفتنة إلا من إبليس (4) لعنه ا، فوضع (5) السيف عن اليهود بعد أن قتل منهم سبعين (6) رجلا، وكانت عداوة اليهود لرسول ا صلى ا عليه وآله من ذلك اليوم، ثم إن هاشما " قال لاصحابه: هذا تأويل رؤياي، فافتقد اليهود الحبر فلم يجدوه (7)، فقال هاشم: يا معاشر اليهود إنما أغواكم الشيطان الرجيم، فانظروا إلى صاحبكم، فإن وجدتموه فاعلموا أنه كما زعمتم حكيم من حكمائكم، وإن لم تجدوه فقد حيل بينكم

---

(1) من يصل إلى ما نطقت خ ل وكذا في المصدر. (2) في المصدر: فأدركه هاشم وقبض على مجامع طوقه وجذبه ورفعه فجلد به الارض إه قلت: جلد به الارض: صرعه. (3) غشيه خ ل. (4) الا ابليس خ ل ومثله ما في المصدر. (5) فرع خ ل وكذا في المصدر. (6) اثنين وسبعين خ ل وهكذا في المصدر. (7) في المصدر: قال: ثم ان اليهود افتقدوا الحبر فلم يجدوه.